إذ شاء فاصبر لأمره ولا تجزع فإن من تمام شكر ا على العافية الصبر له على البلية ومن قدم وجد ومن أخر فقد وندم قال سمعت إبراهيم يقول هكذا كثيرا دارنا أمامنا وحياتنا بعد موتنا إما إلى جنة وإما إلى نار وقال وكنت يوما من الأيام مارا مع إبراهيم في صحراء فأتينا على قبر مسنم فترحم عليه وبكى فقلت قبر من هذا قال هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها كان غرقا في بحار الدنيا ثم أخرجه ا منها واستنقذه ولقد بلغني أنه سر ذات يوم بشيء من ملاهي ملكه ودنياه وغروره وفتنته قال ثم نام في مجلسه ذلك مع من يخصه من أهله فرأى رجلا واقفا على رأسه بيده كتاب فناوله ففتحه فإذا فيه كتاب بالذهب مكتوب لا تؤثرن فانيا على باق ولا تغترن بملكك وقدرتك وسلطانك وخدمك وعبيدك ولذاتك وشهواتك فإن الذي أنت فيه جسيم لولا أنه عديم وهو ملك لولا أن ما بعده هلك وهو فرح وسرور لولا أنه لهو وغرور وهو يوم لو كان يوثق له بعد فسارع إلى أمر ا فإن ا تعالى قال وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين قال فانتبه فزعا وقال هذا تنبيه من ا تعالى وموعظة فخرج من ملكه لا يعلم به أحد وقصد هذا الجبل فتعبد فيه فلما بغني قصته وحدثت بأمره قصدته فسألته فحدثني ببدء أمره وحدثته بأمري فما زلت أقصده حتى مات ودفن ههنا فهذا قبره C .

حدثنا عبدا بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم قال قلت لإبراهيم بن أدهم مالك لا تطلب الحديث فقال إني لا أدعه رغبة عنه ولا زهادة فيه ولكني سمعت منه شيئا فأنا أريد العمل به وهو ينقلب مني فأكره مجالسة أولئك .

حدثنا عبدالملك بن الحسن ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا إبراهيم بن بشار قال أوصانا إبراهيم بن أدهم اهربوا من الناس كهربكم من السبع الضاري ولا تخلفوا عن الجمعة والجماعة .

حدثت عن أبي طالب بن سوادة ثنا الحسن بن يزيد ثنا المعافى قال